

الأغاني

يعني دار عثمان التي تقام فيها الحدود فابتاع له جارية بالكوفة وبعث بها إليه .
أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الخراز عن المدائني قال .
كان أبو قطيفة من شعراء قريش وكان ممن نفاه ابن الزبير مع بني أمية إلى الشام فقال في ذلك .

(وما أَدْرَجْتَنَا رَغْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا ... وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ الْإِثْمُ كَائِنٌ) .

(أَحِينَئِذٍ إِلَى تِلْكَ الْوَجْهِ مَدِيَّابَةٌ ... كَأَنِّي أُسِيرٌ فِي السَّلَاسِلِ رَاهِنٌ) .

وكان يتحرق على المدينة فأتى عباد بن زياد ذات يوم عبد الملك فقال له إن خاله أخبره أن العراقيين قد فتحا فقال عبد الملك لأبي قطيفة لما يعلمه من حبه المدينة أما تسمع ما يقوله عباد عن خاله قد طابت لك المدينة الآن فقال أبو قطيفة .

(إِذْنِي لِأَحْمَقٍ مَن يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ ... إِنْ غَرَّ نِي مِنْ حَيَاتِي خَالٌ عَيْبَاد) .

(أَزْشَا يَقُولُ لَنَا الْمَصْرَانِ قَدْ فُتِحَا ... وَدُونَ ذَلِكَ يَوْمٌ شَرُّهُ بِأَدْيِي) .

قال وأذن له ابن الزبير في الرجوع فرجع فمات في طريقه .

وصية سعيد بن العاص .

وأما خبر القصر الذي تقدم ذكره وبيعه من معاوية فأخبرني الحسين بن